Menoufia J. Agric. Economic & Social Sci. Vol. 2 October (2017): 439 -455

وعى الريفيين بأضرار التعدى على المجارى المائية بقريتين بمحافظة البحيرة

أمانى سعيد عبد الحميد الخولى

قسم بحوث المجتمع الريفى، معهد بحوث الإرشاد الزراعى والتنمية الريفية، مركز البحوث الزراعية

Received: Jul. 25, 2017 **Accepted: Aug. 6 , 2017**

الملخص

إستهدف البحث التعرف على مستوى الوعى بأضرار التعدى على المجارى المائية، وكذا التعرف على العلاقة بين درجة وعيهم بتلك الأضرار وبعض خصائصهم الشخصية والإجتماعية والإقتصادية, والتعرف على أنواع و أسباب تلك التعديات ومقترحاتهم للحد من أضرار ها، وقد أجرى البحث على عينة قوامها 200مبحوث، تم إختيارهم عشوائياً من قريتين بمحافظة البحيرة، وتم تجميع البيانات خلال شهرى مارس وإبريل 2017 بالمقابلة الشخصية بواسطة إستمارة مقابلة بعد إختبارها مبدئياً والتأكد من صلاحيتها كأداة لجمع البيانات, وأستخدمت التكرارات والنسب المئوية، والمتوسط الحسابى والمتوسط المرجح والإنحراف المعيارى، ومعامل الإرتباط البسيط ومعامل الإنحدار المتعدد، وكلا من إختبار(ت)، وتحليل التباين لعرض وتحليل البيانات.

وقد توصل البحث إلى النتائج الآتية:

1- جاءت أبعاد وعى الريفيين بأضرار التعدى على المجارى المائية مرتبة حسب الأهمية النسبية كالآتى: الوعى بالأضرار البيئية للتعدى على المجارى المائية، يليه الوعى بالأضرار الصحية، ثم الوعى بالأضرار الإقتصادية، يليه الوعى بالأضرار الإجتماعية، وأخيراً الوعى بالأضرار العقابية.

2- الإرتفاع النسبى لمستوى وعى المبحوثين بأضرار التعدى على المجارى المائية، حيث وقع فى فئة مستوى الوعى المرتفع 44٪ من المبحوثين للوعى بالأضرار الإجتماعية، و70٪ ,للوعى بالأضرار الصحية، و68٪ للوعى بالأضرار البيئية، و66٪ للوعى بالأضرار الإقتصادية و 64 ٪ للوعى بأضرار التعدى إجمالاً ، فى حين كان 32٪ للوعى بالأضرار العقابية.

3- وجود علاقة إرتباطية معنوية موجبة بين درجة وعى المبحوثين بأضرار التعدى على المجارى المائية إجمالاً وبين كل من: عدد سنوات التعليم، درجة الإستفادة من مصادر المعلومات، و درجة القيادية، وأن المتغيرات المستقلة مجتمعة تفسر 80,8٪ من التباين الكلى فى درجة وعى الريفيين بأضرار التعدى على المجارى المائية إجمالاً ,

4- وجود فروق معنوية فى درجة وعى الريفيين بأضرار التعدى على المجارى المائية إجمالاً عند تصنيفهم على أساس النوع والمشاركة بالمشاريع التنموية والحالة الزواجية.

5- رصدت الدراسة أربعة عشر نوعاً من التعدى على المجارى المائية، وأن ما يقرب من نصف المبحوثين فأكثر أكدوا أن أسباب تعديهم أو تعدى ذويهم على المجارى المائية يرجع إلى : عدم وجود مكان مخصص لتجميع القمامة والمخلفات، وعدم وجود شبكة صرف صحى بالقرية، وأنهم تعودوا على تلك السلوكيات، ولتوفير مكان للبهائم والراحة وزراعة بعض الخضار والتشوينات، فى حين إتفق أيضاً ما يقرب من نصفهم فأكثر على المقترحات التالية: توفير وسائل آمنة ومشروعة للتخلص من القمامة والمخلفات، وعمل ندوات ومحاضرات لزيادة الوعى بأضرار التعدى على المجارى المائية، وتطهير ها بإستمرار.

ويوصى البحث بضرورة إهتمام الجهاز الإرشادى بتفعيل دوره وعمل برامج إرشادية تطبيقية موجهة لتوعية الريفيين بمدى خطورة أضرار التعدى على المجارى المائية, والعمل على تذليل أسباب التعدى بإستخدام حلول متكاملة وفعالة من خلال تكاتف الجهاز الإرشادى والبحثى الزراعى مع المحليات و وزارة الرى والموارد المائية، ومن خلال إقامة علاقة إحترام وشراكة مع الأهالى وتلك المنظمات للوصول إلى حلول ناجزة وشاملة للحد من تلك التعديات على المجارى المائية, مع أهمية تفعيل وتغليظ قوانين التعدى على المجارى المائية والإستمرار فى تنفيذ حملات الإزالات بشكل دورى ومستمر.

الكلمات الإسترشادية: الوعى ، الأضرار، التعدى، المجارى المائية.

المقدمة و المشكلة البحثية:

أظهرت تجربة الماضى حقيقة أن مصر رغم ما تحوزه من موارد مائية، إلا أن هذا المورد بقياس تطورات السكان وإحتياجات الغذاء يعد أكثر موارد الزراعة ندرة, إلى درجة إعتبار أن مصر أصبحت إحدى دول العالم المصنفة ضمن دول الفقر المائى بنصيب للفرد يبلغ فقط نحو 800 متر مكعب سنوياً, ورغم هذا الفقر المائى الذى تزداد حدته سنة بعد أخرى,(وزارة الزراعة 2009)، ويقدر نصيب الفرد من المياه فى مصر حالياً هو 670م 3 فى السنة، ولذا فإن مصر تكون قد دخلت حيز الفقر المائى، حيث من المتوقع أن يصل إلى 500م 3 فى السنة بعد عشر سنوات على الأكثر فى ظل الزيادة السكانية المطردة مع ثبات حصة مصر من نهر النيل والتى تقدر بـ 55,5 مليار م3 ، بالإضافة إلى أن مصر تعد من أكثر دول العالم إسرافاً قى ,إستخدام المياه، فكفاءة نقل وتوزيع المياه لا تتعدى 70٪، ونحو 50٪ فى نظم الرى الحقلى, ورغم تفاقم المشكلة إلا أن السياسات الدافعة إلى ترشيد ,إستخدام المياه مازالت محل نقاش, إذ أنه بدون إحراز تقدم ملموس فى هذا الإتجاه تتضائل القدرة على الوفاء بأهداف التنمية فى مجال إستصلاح الأراضى, ومايطوى على ذلك من انخفاض القدرة على زيادة الإنتاج الغذائى أو خلق المزيد من فرص العمل، أو غير ذلك من أهداف التنمية, (سويلم، 2015).

ولقد عقدت المؤتمرات والندوات واللقاءات وخططت البرامج والمشروعات على كافة المستويات مستهدفة توجيه الإهتمام بتنمية الوعى البيئى للإنسان، والتى تؤكد على ضرورة الإهتمام بالتوعية بمشكلات البيئة، كما أكدت على ضرورة تعزيز الوعى بالبيئة ومشكلاتها ذات الصلة بالأفراد مع إيجاد حساسية خاصة تجاهها وخلق أنماط جديدة من السلوك تجاه البيئة لدى الأفراد والجماعات ككل، ومن ثم وجد أن البداية هى الإنسان والنهاية هى الإنسان لذلك يجب تربية الإنسان تربية سليمة بأن تكون البداية به وببنيانه عقلياً ووجدانياً وسلوكياً، ولن يتم ذلك إلا بتنمية وعيه تجاه بيئته والحفاظ على مواردها الطبيعية(إنتصار مشعل،2011), ولذلك أعطت الخطط التنموية المصرية إهتماماً خاصاً للسكان الريفيين، نظراً لأن سكان الريف يمثلون الجانب الأكبر من السكان المصريين، بالإضافة إلى أن الريف هو المسئول عن إشباع الإحتياجات الغذائية للمجتمع ككل، ولقد كان الإهتمام بالجانب الريفى كدعامة أساسية من دعائم التنمية الشاملة يستهدف الوصول إلى حد معقول من الإكتفاء الذاتى فى الإنتاج الزراعى كهدف إقتصادى ، مع تحقيق العدالة الإجتماعية للقطاع الريفى الأكثر فقراً والأولى بالتنمية فى مصر, (الهلباوى،2001).

وقد بات واضحاً أنه لا يمكن تحقيق التنمية المتواصلة دون تزويد الأفراد بالمعارف المتعلقة بالتشريعات القانونية البيئية، وتنمية وعيهم لتعديل السلوكيات الخاطئة وأنماط الحياة غير الملائمة, ولأهمية دور الوعى البيئى فى التغلب على كثير من المشاكل البيئية إتجهت الحكومة فى مصر متمثلة فى جهاز شئون البيئة إلى تنمية الوعى بكافة الوسائل المتاحة بين قطاعات المجتمع المختلفة سواء فى الريف أو الحضر من خلال وسائل الإعلام ، وأجهزة الإرشاد، هذا بالإضافة إلى إهتمام كثير من الجمعيات الأهلية والبيئية، و النظام التعليمى بمراحله المختلفة لنشر وترسيخ الوعى البيئى وتأهيل وتدريب القوى البشرية فى مجالات العلوم البيئية.

وأوردت إنتصار مشعل (2011) نقلاً عن سليم أن السياسات المائية المصرية إستطاعت من خلال تبنيها لعدد من مشروعات معالجة المياه من زيادة كميات المعروض من المياه المعالجة منها، وإتخذت العديد من الإجراءات ونفذت العديد من المشروعات التى تحد من معدلات تلوث نهر النيل وفروعه ، وذلك سعياً لتحسين جودة المياه المتاحة للزراعة, وعلى صعيد أخر فالإنسان هو العامل المؤثر فى صيانة البيئة بحسن إستثمارها، فبالرغم من قيام الحكومات بإصدار القوانين والتشريعات التى تنظم إستغلال المصادر الطبيعية وصيانتها فإن القوانين وحدها لا يمكن أن تؤدى إلى ضمان التصرف السليم من قبل الأفراد بدون الوعى البيئى الذى يساعد فى تنمية سلوك الأفراد بما يتماشى وأهمية المصادر الطبيعية فى حياتهم وتجعلهم يتصرفون بدافع إحترام القوانين إن وجدت أو يعملوا على تشربعها بما يتماشى ومصلحة المجتمع والفرد على حد سواء.

وتعتبر مشكلة تلوث المياه بمياه الصرف من أهم المشاكل القومية فى الريف، ولإفتقار خدمات الصرف الصحى والذى ينتج عنه تعذر تنقية المياه تنقية كاملة، وزيادة الأمراض الناتجة عن نمو الطفيليات والحشرات خاصة البعوض، ولمكافحة البعوض يلجأ سكان الريف ل,إستخدام كميات هائلة من المبيدات فى صورة أيروسولات أو فى صورة مواد تدخين مما زاد التلوث الكيميائى، كما أدى تلوث البيئة بمياه الصرف الصحى إلى تلوث الأراضى الزراعية بكميات من العناصر الثقيلة مسببة إرتفاع تركيز هذه العناصر فى المواد الغذائية الناتجة، بالإضافة إلى تركز المخلفات الصلبة و التى تختلف فى حجمها ونوعها، وتركز المخلفات الحيوانية (الروث) والأحطاب ومخلفات المزارع والمياه الناتجة عن الإستعمال المنزلى والحيوانات النافقة والمأكولات التالفة وزرق الطيور، ويعتبر أخطر أنواع التلوث بالمخلفات فى الريف هى بقايا المبيدات والأسمدة الكيمياوية والعبوات الفارغة والتخلص منها بإلقائها فى الترع والمصارف، و بالرغم من كافة الجهود التى تبذل من أجل حماية البيئة من التلوث على كافة المستويات العالمية والمحلية إلا أن العديد من الدراسات والبحوث قد أشارت إلى أن مواجهة مشكلات التلوث البيئى تتطلب تغيير سلوك الأفراد والجماعات للتخفيف من حدة هذه المشكلات أى بتنمية الوعى البيئى تجاه حماية البيئة من التلوث الأمر الذى يرجع إليه الإصابة بالفشل الكلوى والفشل الكبدى والأورام السرطانية من جراء هذا التلوث, (الغنام ، 2001).

وبناءاً على ما سبق، ولإعتبار ظاهرة التعدى على المجارى المائية أحد مشكلات تلوث وتدهور البيئة فى الريف المصرى وهى مشكلة سلوكية فى جوهرها، و فى ظل ندرة المياه، وقلة المتاح منها ، وإنخفاض نصيب الفرد منها، مع تدهور نوعيتها بالتلوث والمخصبات والمخلفات، وعدم الإهتمام من قبل الريفيين بالحفاظ عليها وحمايتها, لذا إنما يرجع ذلك فى مجمله إلى إنخفاض وعى الريفيين بأضرار التعدى على المجارى المائية , لذا كان من الضرورى تناول هذا الموضوع بالدراسة, حيث تسعى بصفة عامة إلى التعرف على مستوى وعى الريفيين بأضرار التعدى على المجارى المائية، والمتغيرات المتعلقة به، وذلك بغية إلقاء مزيد من الأضواء على هذا الموضوع الهام، والتوصل إلى نتائج يمكن الإستفادة منها فى مجال العمل على رفع مستوى الوعى بهذه الأضرار لدى الريفيين، و ترشيد وتقويم سلوكهم البيئى.

ومن هنا فإن مشكلة الدراسة الحالية تتبلور فى الإجابة على التساؤلات الآتية:

1- ما هو مستوى وعى الريفيين بأضرار التعدى على المجارى المائية؟
2- ما هى العلاقة بين وعى الريفيين بأضرار التعدى على المجارى المائية وبعض خصائصهم الشخصية والإجتماعية ؟
3- ما هى أنواع وأسباب التعدى على المجارى المائية وكيفية الحد من هذا التعدى ؟

أهـــداف البحث:-

يهدف هذا البحث بصفة أساسية إلى التعرف على مستوى وعى الريفيين بأضرار التعدى على المجارى المائية ، وذلك من خلال:

1- التعرف على مستوى وعى الريفيين بأضرار التعدى على المجارى المائية.
2- التعرف على الأهمية النسبية لأبعاد وعى الريفيين بأضرار التعدى على المجارى المائية.
3- تحديد العلاقة بين درجة وعى الريفيين بأضرار التعدى على المجارى المائية والمتغيرات المستقلة المدروسة.

4- التعرف على أنواع وأسباب تلك التعديات وكيفية الحد منها.

أهمية البحث:

تتمثل الأهمية النظرية للبحث فى محاولة إلقاء مزيد من الضوء على جانب هام من جوانب السلوك الإنسانى، حيث تسعى الدراسة للتعرف على وعى الريفيين بأضرار التعدى على المجارى المائية، كما تسعى الدراسة إلى زيادة فهمنا عن طبيعة العلاقات بين الوعى وعدد من المتغيرات الإجتماعية والإقتصادية والشخصية المهمة، أما الأهمية التطبيقية تتمثل فى مدى إمكانية الإستفادة من نتائج البحث فى تطوير البرامج الإرشادية والتنموية والإعلامية والتعليمية والإسترشاد بها فى وضع آلية تطبيقية للحد من تعدى الريفيين على المجارى المائية ووضعها أمام منفذى السياسات للإستعانة بها فى وضع برامج تدريبية لزيادة وعى الريفيين بأضرار التعدى على المجارى المائية والحفاظ عليها من التدهور والتلوث، و التى تستهدف رفع مستوى وعى الريفيين بأضرار هذا التعدى وتنمية سلوكهم الإيجابى للبيئة، والحد من سلوكهم الضار بها .

الإستعراض المرجعى:

يمثل الوعى أولى الخطوات فى تكوين الإتجاهات الوجدانية حيث يتضمن الإتجاهات والقيم، ورغم وقوعه فى أدنى درجة من التصنيف الوجدانى إلا أنه يكون مشبعاً بالجانب المعرفى أيضاً، فلا بد أن يدرك الفرد أشياء معينة فى المواقف المختلفة مما يجعل الوعى متضمناً كلاً من الجانب المعرفى والوجدانى معاً,(إنتصار مشعل، 2011) ، ويشير زهران إلى الوعى البيئى بأنه مجموعة المعارف الجامعة والإتجاهات الإيجابية والسلوكيات الرشيدة التى تستهدف حماية البيئة ورعايتها وصيانة مواردها,(زهران، 2009)، كما يعرفه شرشر (2001) بأنه إدراك الفرد لدوره فى مواجهة البيئة وفهمه للعلاقات والمشكلات البيئية المحيطة وأسبابها وآثارها وكيفية التعامل معها وحمايتها من التلوث"، وذكرتهإنتصار مشعل نقلاًعن غريب بأنه الإحساس المبنى على المعرفة للبيئة والفهم والإدراك ثم القدرة على الفعل المرغوب أو المقبول وكذلك القدرة على مواجهة مشكلات البيئة والرغبة الصادقة والمشاركة فى حلها, (إنتصار مشعل،2011)، فى حين توصلت (رحاب قمباز ، 2013) إلى أنه هو الإدراك القائم على المعرفة لحسن إستغلال الموارد الطبيعية والتعامل مع المشكلات البيئية مع إقتراح أنسب الحلول، وذكرت نقلاً عن "تركى" أن هدف الوعى البيئى: هو أن يصبح المواطن العادى ملماً بالعلاقات الأساسية بين مكونات البيئة ومدى تأثر كل منها بالآخر ومدى تأثير الإنسان عليها، وأنه لاشك أن نقص الوعى البيئى قد يؤدى إلى تكوين إتجاهات وسلوكيات لدى المواطن تكون ضاره بالبيئة دون أن يدرى بذلك.

ويعتبر الوعى البيئى من القضايا المحورية التى شغلت إهتمام علماء البيئة والإجتماع والأنثربولوجيا والسكان والإعلام والتربية، لما يمثله هذا الوعى من أهمية بالغة كمدخل أساسى للإدراك الصحيح لمشكلة تلوث وتدهور البيئة، وتبدو هذه القضية أكثر إلحاحاً فى دول العالم الثالث نظراً للنقص الشديد للوعى البيئى بها، مع تردى الأوضاع الإقتصادية والإجتماعية والتعليمية وضعف الموارد المائية وعجزها عن توفير الإحتياجات الأساسية للسكان، حيث تسود ثقافة الفقر وترتفع معدلات الأمية وتتدنى الخدمات الإجتماعية والصحية ويتكدس السكان فى الأحياء الشعبية الفقيرة، وترتبط قضية الوعى البيئى بالثقافة بإعتبار أن هذا الوعى جزء من الثقافة السائدة التى تعمل كموجه عام لسلوك الإنسان(الغنام ، 2001)، وكذلك ساهم كل من النمو السكانى المرتفع وإنشاء الكثير من المشاريع الصناعية والإنتاجية بالريف المصرى، وإنخفاض مستوى الوعى البيئى للسكان الريفيين، وسيادة القيم النفعية الوقتية بين بعض الريفيين إلى حدوث بعض أشكال هدر و تلوث الموارد البيئية فى الريف المصرى ، حيث أدى إلقاء المخلفات المنزلية والصناعية فى الترع والمصارف إلى تلوث للمياه والأرض الزراعية وإنتشار العديد من الأمراض بين الإنسان والحيوان,(الهلباوى، 2001).

و أكد حبيب فى دراسته (1996) على تواضع وعى الزراع بمحافظة القليوبية بمصادر تلوث المياه (57٪) وتلوث التربة (42٪) مع إنخفاض عام فى التعرف على أضرار الإسراف فى ,إستخدام المبيدات فى الزراعة (2٪)، فى حين توصلت نعمة رقبان وآخرون أن الممارسات الصحيحة لربات الأسر بالدقهلية لم تتعدى 46٪ لوعيهن الغذائي أو الهوائي أو المائي أو الوعي بأثار ومخاطر الضوضاء (نعمة رقبان وآخرون ، 2013), وتبين لـ رشاد أن نسبة المرشدين الزراعين ذوى المعرفة الجيدة بالتشريعات الزراعية لحماية مصادر المياه لم تتعدى (15٪) وتشريعات التلوث الهوائي (11٪) وحماية البيئة الزراعية عموماً (14٪), (رشاد، 1994)، وأخيراً أكد زهران نقلاً عن برانيه أن هناك علاقة وثيقة بين التلوث والأنيما وأمراض القلب والكلى وإنتشار السرطان،حيث1 ميكروجرام/متر من ثانى أكسيد الكبريت يرفع نسبة الوفيات الزائدة إلى 0,04 لكل 10,000 نسمة، وللكبريتات 0,3 لكل 10000 نسمة، ونقلاً عن نجم إلى أن (69٪) من السكان يلقون بمخلفاتهم فى النيل و (82٪) يرونها أسهل طريقة للتخلص منها بسبب ضعف التشريعات والجزاءات وتعدد الجهات المسئولة وغياب الوعي البيئي للأفراد الريفيين (زهران،2015).

وعليه يتضح مدى أهمية دراسة وعى الريفيين بمشكلات البيئة، وأضرار التعدى على مكوناتها ومنها المجارى المائية، حيث تبين من الدراسات السابقة أن لهذا التعدى أضرار كثيرة وخطيرة ، ولكن الهام فى الأمر هو كيف يُعمل على تنمية الوعى بهذه الأضرار، وذلك من خلال إجراء المزيد من الدراسات والبحوث فى هذا المجال، أملاً فى الوصول إلى نتائج علمية وتطبيقية للحد من هذه التعديات وتجنب خطورة أضرارها.

الفروض البحثية:

لتحقيق الهدف الثالث للدراسة تم صياغة الفروض البحثية الآتية:

1- توجدعلاقة إرتباطية معنوية بين درجة وعى الريفيين بأضرار التعدى على المجارى المائية و كل من المتغيرات المستقلة المدروسة على حده.
2- توجدعلاقة إرتباطية معنوية بين درجة وعى الريفيين بأضرار التعدى على المجارى المائية و المتغيرات المستقلة المدروسة مجتمعة.
3- توجد فروق معنوية فى درجة الوعى بأضرار التعدى على المجارى المائية بين الريفيين عند تصنيفهم على أساس النوع، والمشاركة فى المشاريع التنموية، والحالة الزواجية.

ولإختبار صحة الفروض البحثية السابقة تم وضع الفروض الإحصائية المناظرة لكل منها.

التعريف الإجرائى للمجارى المائية:

يقصد بالمجارى المائية فى هذا البحث كل مجرى مائى يمر بالأراضى الزراعية أو الأحياء السكنية مثل الترع الرئيسية أو الفرعية والقنوات والمساقى وأيضاً المصارف الرئيسية أو الفرعية .

الطريقة البحثية:

المجال الجغرافى:

أجرى هذا البحث بمحافظة البحيرة، حيث أنها من أكثر محافظات الجمهورية التى يتعرض المواطنون فيها لمعدلات تلوث مرتفعة ناتجة عن نشاط ثلاث شركات لصناعة الكيماويات، بالإضافة إلى مصنع للمبيدات، كما أنها أكبر محافظات الجمهورية من حيث المساحة المنزرعة، وتبلغ المساحة مليون ومائتان وعشرون ألف فدان تمثل نحو 22٪ من مساحة الجمهورية، بالإضافة إلى أنها تحتل المرتبة الأولى لمحاصيل الخضر، حيث تبلغ المساحة المنزرعة بها51780فدان تمثل نحو13,27٪ من مساحة الجمهورية المنزرعة، ومن المعروف أن محاصيل الخضر أكثر عرضة للتلف والتلوث (وزارة الزراعة، 2014), وعليه تم إختيار مركزين من مراكز المحافظة الخمسة عشر عشوائياً، فوقع الإختيار على مركزى كوم حماده، وإيتاى البارود، وعلى نفس المنوال تم إختيار قرية من كل مركز عشوائياً فكانت منشأة على مهنا من مركز كوم حماده، وعزبة قنديل من مركز إيتاى البارود.

المجال البشرى:

تم حصر عدد الأسر الريفية بالقريتين فكان عدد الأسر الريفية بقرية منشأة على مهنا 922 أسرة ريفية، و 1076أسرة ريفية بعزبة قنديل (مركز المعلومات، 2017) ,وبذلك بلغ عدد الأسر الريفية بالقريتين 1998 أسرة ريفية، مع إعتبار أرباب الأسر من الريفيين هم شاملة البحث، وتم إختيار 10٪ عشوائياً من هذه الشاملة لتمثل القريتين، وعليه تم توزيع هذا العدد حسب نسبة تمثيل كل قرية فى شاملة البحث، حيث كان عدد المبحوثين بقرية منشأة على مهنا 92 مبحوث، و108مبحوث بعزبة قنديل، وبذلك بلغ عدد المبحوثين 200مبحوثاً من القريتين .

المنهج العلمى المستخدم فى الدراسة: أستخدم المنهج الوصفى لإجراء هذه الدراسة.

جمع البيانات:

جمعت البيانات من خلال المقابلة الشخصية بإستخدام إستمارة إستبيان، وقد تم جمع البيانات خلال شهرى مارس وإبريل عام 2017.

قياس المتغيرات البحثية:

أولاً : قياس المتغيرات المستقلة

1- **النوع:** هو متغير من النوع الإسمى وقد تم تصنيفه إلى فئتين ذكر و أنثى، وأعطيت له أرقام 1،2 على الترتيب.
2- **السن:** تم قياس سن المبحوث بعدد السنوات الكاملة الميلادية التى قضاها من وقت الميلاد حتى تاريخ جمع البيانات ويعبر عنه بقيمة رقمية.
3- **عدد أفراد الوحدة المعيشية:** تم قياس عدد أفراد الوحدة المعيشية بعدد الأفراد الذين يقيمون مع المبحوث فى نفس المنزل وقت جمع البيانات، ويعبر عنه بقيمة رقمية.
4- **عدد سنوات التعليم:** تم قياسه بعدد السنوات التى قضاها المبحوث فى التعليم حتى تاريخ جمع البيانات ، وأخذت قيماً رقمية صفر، 4، 6، 9, 12 ، 16، 18 لتعبر عن أمى، يقرأ و يكتب، حاصل على تعليم إبتدائى، تعليم إعدادى، تعليم متوسط، تعليم جامعى، وتعليم فوق جامعى، على الترتيب .
5- **الدخل الأسرى الشهرى:** تم التعبير عنه بالرقم الخام لأقرب جنيه بعد جمع جميع مصادر دخل الأسرة.
6- **إجمالى الحيازة الزراعية:** تم التعبير عنها بحجم المساحة الزراعية لدى المبحوث بالقيراط.
7- **مصادر المعلومات الخاصة بالتوعية بأضرار التعدى على المجارى المائية** : وتم قياسها عن طريق عرض بعض المصادر على المبحوث ومدى الإستفادة منها ، وإعطاء إجابته لمدى الإستفادة بكبيرة أو متوسطة أو ضعيفة، وأعطيت أرقام 3، 2، 1،على الترتيب, ثم جمعت الأرقام للإجابات للحصول على درجة الإستفادة الكلية من مصادر المعلومات لدى المبحوث فى هذا المجال.
8- **المشاركة فى المشاريع التنموية:** وتم قياسه بسؤال المبحوث عما إذا كان شارك فى أى مشروع تنموى بالقرية، لتكون إجابته بنعم أو لا، وأعطيت الإجابة أوزان ترجيحية 2،1 على الترتيب, وفى حالة الإجابة بنعم يوجه له سؤال عن نوع وعدد المشاريع التنموية التى شارك بها، وجمعت عدد المشاركات لتعبر عن درجة المشاركة .
9- **الحكم على مدى كفاية مياه الرى بمصر:**تم قياس درجة الحكم على مدى كفاية مياه الرى بمصر من خلال أربعة عبارات هى : لا توجد مشاكل من حيث توفير مياه الرى بالمنطقة، كمية المياه فى مصر وفيرة ولا نحتاج لكمية إضافية، لا أتوقع تعرض مصر لأزمة مياه فى المستقبل ، كمية المياه المخصصة لمصر حالياً تكفى للتوسع الزراعى،وكانت فئات الإستجابة هى أوافق بدرجة عالية، أوافق بدرجة متوسطة، أوافق بدرجة ضعيفة، لا أوافق، وأعطيت الفئات الأوزان الرقمية4،3،2،1 على الترتيب, ثم قدرت درجة ثبات المقياس بإستخدام معامل ألفا فوجد أنه 0,807 وهى درجة مقبولة وتدل نسبياً على صلاحية المقياس, وجمعت درجات البنود الأربعة للحصول على الدرجة الكلية لدى المبحوث للحكم على مدى كفاية مياه الرى بمصر.
10- **القيادية:** تم قياس درجة القيادية لدى المبحوث من خلال ست عبارات هى: بتساهم فى حل المشكلات البيئية الخاصة بمياه الرى فى القرية، بتدخل لحل المنازعات بين أهل القرية خاصة لمشكلات البيئة ومياه الرى، بتسعى لجمع تبرعات من أهل القرية لعمل مشروعات تنموية للمحافظة على البيئة أو المجارى المائية ، بتقدم المشورة لأهل القرية للمحافظة على البيئة أو المجارى المائية، بتقدر تأثر على إقناع

الأهالى بالمنطقة للمحافظة على البيئة أو المجارى المائية، أنت بتضحى بجزء من وقتك لقضاء مصالح أهل القرية، وكانت فئات الإستجابة هى دائما، أحيانا، نادرا ، لا، وأعطيت الفئات الأوزان الرقمية4،3،2،1على الترتيب, ثم قدرت درجة ثبات المقياس بإستخدام معامل ألفا فوجد أنه 0,836 وهى درجة مقبولة وتدل نسبياً على صلاحية المقياس, وجمعت درجات البنود الستة للحصول على الدرجة الكلية لمستوى القيادية لدى المبحوث.

ثانياً: قياس المتغير التابع

وقد تم قياسه من خلال خمس أبعاد تعبر فى مجملها عن أضرار التعدى على المجارى المائية، حيث تم القياس على النحو التالى:

أ- وعى الريفيين بالأضرار الإجتماعية للتعدى على المجارى المائية

تم قياسها بسؤال المبحوث عما إذا كان التعدى على المجارى المائية يؤدى إلى الأضرار التالية: الخلافات والمشاجرات بين الأهالى، عدم الترابط الأسرى، تفكك العلاقات الإجتماعية بين الأهل والجيران، ظهور القيم النفعية الوقتية، تدنى الإنتماء للمجتمع المحلى، الأنانية وحب الذات، عدم المحافظة على حق الأجيال القادمة، سوء السمعة للشخص المتعدى أو المخالف،لتكون إجابته بكبيرة، متوسطة، ضعيفة، لا، وأعطيت الإجابات أرقاماً 4،3،2،1على الترتيب, وجمعت درجات البنود الثمانية للحصول على الدرجة الكلية للوعى بالأضرار الإجتماعية لدى المبحوث.

ب - وعى الريفيين بالأضرار الصحية للتعدى على المجارى المائية

تم قياسه بسؤال المبحوث عما إذا كان التعدى على المجارى المائية يؤدى إلى الأضرار التالية: الإصابة بالنزلات المعوية، الإصابة بالأمراض الخطيرة كالسرطان والفشل الكلوى، الإصابة بالفيروسات الكبدية وأورام وتليف الكبد، إنتشار الحشرات الضارة التى تصيب الإنسان، الإصابة بالدوسنتاريا والبلهارسيا وغيرها، تشوه الأجنة، الإصابة ببعض الأمراض الجلدية الضعف الصحى والخمول والتبلد وعدم القدرة على العمل، بعض أمراض العيون، الربو والحساسية بسبب الروائح والغازات الضارة ، لتكون إجابته بكبيرة، متوسطة، ضعيفة، لا، وأعطيت الإجابات أرقاماً 4،3،2،1 على الترتيب, وجمعت درجات البنود العشرة للحصول على الدرجة الكلية للوعى بالأضرار الصحية لدى المبحوث.

جـ - وعى الريفيين بالأضرار البيئية للتعدى على المجارى المائية

تم قياسه بسؤال المبحوث عما إذا كان التعدى على المجارى المائية يؤدى إلى الأضرار التالية: سوء الصرف الزراعى، التوسع العمرانى على حساب مساحات المجارى المائية، تدهور خصوبة التربة، زيادة الملوحة والقلوية بالتربة، تلوث مياه الرى والتربة، هدر المورد المائى، تلوث مياه الشرب بالطفيليات والبكتريا يصعب تنقيتها، تلوث البيئة وتشويه الشكل العام، تلوث الهواء بسبب إنتشار الروائح الكريهة، القضاء على الأسماك لإنتشار الطحالب وتقليل الأكسجين بالماء، التأثير على خصائص المياه من حيث النوعية و الأحياء المائية، لتكون إجابته بكبيرة، متوسطة، ضعيفة، لا، وأعطيت الإجابات أرقاماً 4،3،2،1على الترتيب, وجمعت درجات البنود الإحدى عشر للحصول على الدرجة الكلية للوعى بالأضرار البيئية لدى المبحوث.

د- وعى الريفيين بالأضرار العقابية للتعدى على المجارى المائية

تم قياسه بسؤال المبحوث عما إذا كان التعدى على المجارى المائية يؤدى إلى الأضرار التالية: العقاب بالحبس، العقاب بالغرامات المالية، المجالس والأحكام العرفية، محاضر مخالفات، إزالة التعديات مسببة خسائر مالية، التعدى بالضرب والإصابات أثناء المشاجرات ،لتكون إجابته بكبيرة، متوسطة، ضعيفة، لا، وأعطيت الإجابات أرقاماً 4،3،2،1على الترتيب, وجمعت درجات البنود الستة للحصول على الدرجة الكلية للوعى بالأضرار العقابية لدى المبحوث.

هـ- وعى الريفيين بالأضرار الإقتصادية للتعدى على المجارى المائية

تم قياسه بسؤال المبحوث عما إذا كان التعدى على المجارى المائية يؤدى إلى الأضرار التالية: ضعف الإنتاجية المحصولية، ضعف جودة المحاصيل الزراعية، تحمل الأسرة عبء تكاليف العلاج، تحمل الأسرة عبء تكاليف تنقية مياة الشرب المنزلية، إنتاج منتجات غذائية غير آمنة، رفض الصادرات من المنتجات الزراعية، تلوث الثروة السمكية نوعاً وكماً ،لتكون إجابته بكبيرة، متوسطة، ضعيفة، لا، وأعطيت الإجابات أرقاماً 4،3،2،1على الترتيب, وجمعت درجات البنود السبعة للحصول على الدرجة الكلية للوعى بالأضرار الإقتصادية لدى المبحوث.

أما أضرار التعدى على المجارى المائية إجمالاً فقد قيست من خلال مقياس يضم جميع بنود الخمس أبعاد مجتمعة، وقدرت ثبات المقياس بإستخدام معامل ألفا فوجد أنه 0,985 وهى درجة مقبولة وتدل على صلاحية المقياس نسبياً، وجمعت بنوده الإثنى وأربعين بنداً للحصول على الدرجة الكلية لمستوى وعى الريفيين بأضرار التعدى على المجارى المائية إجمالاً، وامن بمتوسط حسابى قدره 124.24 درجة ، ومدى 117 درجة، فى حين كان الإنحراف المعيارى قدره 36.18 درجة .

ثالثاً: التعرف على أنواع وأسباب التعدى على المجارى المائيـة من وجهـة نظر الريفيين والحلول المقترحـة لرفع درجـة الوعى بـأضـرار تلـك التعديات

تم التعرف على أنواع التعدى على المجارى المائية من خلال توجيه سؤال للمبحوث عما إذا كان قد قام بالتعدى على المجارى المائية، لتكون إجابته بنعم أو لا، وأعطيت أرقاماً 1،2على الترتيب، وفى حالة الإجابة بنعم يذكر نوع هذا التعدى، أما لمعرفة أسباب التعدى وجه له سؤال: ماهى أسباب تعديك أو تعدى أحد أفراد أسرتك أو أهالى القرية على المجارى المائية من وجهة نظرك؟، كما تم التعرف على الحلول المقترحة من وجهة نظره بسؤاله: ما هى الحلول المقترحة من وجهة نظرك لتنمية الوعى بأضرار التعدى على المجارى المائية؟ و رصدت الإجابات و تم عمل التكرار ت لها.

أساليب التحليل الإحصائى:

تم إستخدام التكرارات العددية والنسب المئوية والمتوسط الحسابى، والمتوسط الرجح لوصف البيانات، ومعامل الثبات ألفا للحكم على درجة ثبات المقاييس، ومعامل الإرتباط البسيط "لبيرسون"ومعامل الإنحدار لتحديد العلاقات بين متغيرات البحث، وإختبار(ت) وإختبار تحليل التباين.

وصف خصائص المبحوثين:

تظهر نتائج جدول (1) أن نصف المبحوثين 50٪ يقعوا فى فئة الشباب والتى يتراوح أعمارهم من (20- لأقل من 39سنة)، وأن ثلثى المبحوثين 66٪ عدد أفراد وحدتهم المعيشية (من4-6أفراد)، كما إتضح أن أكثر من ثلاثة أرباع المبحوثين78٪ متزوجون، وأن أقل من خمسهم18,5٪ مشاركون بالمشاريع التنموية، فى حين أن معظمهم90٪ ليس لديهم حيازة زراعية، كما أن خمسى المبحوثين40٪ تعليمهم جامعى، وأقل من نصفهم47,5٪ يقعون فى فئة مستوى قيادية منخفض، فى حين أن أكثر من أربعة أخماس المبحوثين 87٪ درجة إستفادتهم من مصادر المعلومات الخاصة بالتوعية بأضرار التعدى على المجارى المائية منخفضة، كما يرى جميع الباحثين أن مدى الحكم على كفاية مياه الرى بمصر بدرجة متوسطة.

جدول رقم (1): توزيع المبحوثين وفقاً لخصائصهم الشخصية والإجتماعية

المتغير	التكرار	٪	المتغير	التكرار	٪	المتغير	التكرار	٪
1-النوع			5-المشاركة بالمشاريع التنموية			9- عدد سنوات التعليم أمى		
ذكر	80	40	يشارك	37	18,5		53	26,5
أنثى	120	60	لا يشارك	163	81,5	يقرأ ويكتب	4	2
2-العمر			6-الحيازة الزراعية			ثانوى/دبلوم	39	19,5
(من 20- أقل من 39سنة)	100	50	لا يوجد	180	90			
(من39-أقل من48سنة)	53	26,5	(من1قيراط - أقل من 24قيراط)	12	6	جامعى	80	40
(من48-65سنة)	47	23,5	(من24-80قيراط)	8	4	فوق جامعى	24	12
3-عدد أفراد الوحدة المعيشية			7-الدخل الشهرى بالجنيه			10- الإستفادة من مصادر المعلومات		
(من3أفراد فأقل)	36	18	(من950-أقل من 2600)	160	80	منخفضة(من9-أقل من16درجة)	174	87
(من4-6 أفراد)	132	66	(من2600-أقل من4200)	36	18	متوسطة(من16-أقل مندرجة22)	22	11
(أكثر من 6 أفراد)	32	16	(من4200-5800)	4	2	مرتفعة(من22-27درجة)	4	2
4-الحالة الزواجية			8-القيادية			11-مدى الحكم على كفاية مياه الرى بمصر		
أعزب	16	8	منخفضة(من6-أقل من12)	95	47,5	منخفضة(من4-أقل من8درجة)	0	0
متزوج	156	78	متوسطة(من12-أقل من18)	78	39	متوسطة(من 8 أقل من12درجة)	200	100
مطلق	20	10	مرتفعة(من18-24)	27	13,5	مرتفعة(من12-16درجة)	0	0
أرمل	8	4						

جدول (2): توزيع المبحوثين وفقاً لمستوى وعيهم بأضرار التعدى على المجارى المائية

1-مستوى الوعى بالأضرار الإجتماعية	التكرار	٪	4-مستوى الوعى بالأضرار العقابية	التكرار	٪

النتائج البحثية ومناقشتها

أولاً: مستوى وعى المبحوثين بأضرار التعدى على المجارى المائية

أوضحت نتائج الدراسة الواردة بجدول (2) أن غالبية المبحوثين 64 كان مستوى وعيهم مرتفعاً بأضرار التعدى على المجارى المائية، وإمتد هذا الإرتفاع فى مستوى الوعى على كل من الوعى بالأضرار الإجتماعية، والصحية، والبيئية، والإقتصادية حيث بلغت النسبة 44٪،70٪، 68٪، 66٪، فى حين أن 43٪ من المبحوثين لديهم مستوى وعى منخفض بالأضرار العقابية للتعدى على المجارى المائية.

من العرض السابق يتبين وجود وعى مرتفع نسبياً لدى الريفيين بأضرار التعدى على المجارى المائية، وإن كان هذا الوعى لا يعنى بالضرورة التعامل مع قضية التعدى على المجارى المائية بشكل إيجابى, فى حين أظهرت نتائج الدراسة وجود نسبة تعديات من الريفيين وبأكثر من شكل، مع عدم الإهتمام بمدى خطورة وأضرار هذا التعدى،'وعلى الرغم من وجود وعى لديهم بهذه الأضرار الخطيرة.

منخفض(من8-أقل من17درجة)	45	22,2	منخفض(من6-أقل من13 درجة)	86	43
متوسط(من17-أقل من25 درجة)	67	33,5	متوسط(من13-أقل من19 درجة)	50	25
مرتفع(من25-32 درجة)	88	44	مرتفع(من19-24 درجة)	64	32
2-مستوى الوعى بالأضرار الصحية			5-مستوى الوعى بالأضرار الإقتصادية		
منخفض(من10-أقل من21 درجة)	49	24,5	منخفض(من7-أقل من15 درجة)	49	24,5
متوسط(من21-أقل من31 درجة)	11	5,5	متوسط(من15-أقل من22 درجة)	19	9,5
مرتفع(من31-40 درجة)	140	70	مرتفع(من22-28 درجة)	132	66
3-مستوى الوعى بالأضرار البيئية			6-مستوى الوعى بأضرار إجمالاً		
منخفض (من11-أقل من23 درجة)	45	22,5	منخفض(من42-أقل من84 درجة)	45	22,5
متوسط (من23-أقل من34 درجة)	19	9,5	متوسط(من84-أقل من126 درجة)	27	13,5
مرتفع (من34-44 درجة)	136	68	مرتفع(من126-168 درجة)	128	64

ثانياً: الأهمية النسبية لأبعاد الوعى بأضرار التعدى على المجارى المائية

وبشيء أكثر تفصيلاً تبين نتائج جدول (3) الأهمية النسبية لأبعاد الوعى بأضرار التعدى على المجارى المائية، حيث تبين أن هناك خمس أبعاد مرتبة وفقاً للمتوسط الرجح كالآتى: الوعى بالأضرار البيئية للتعدى على المجارى المائية (3,15) درجة، يليها الوعى بالأضرار الصحية (3,14) درجة، ثم الوعى بالأضرار الإقتصادية (3,08) درجة، يليها الوعى بالأضرار الإجتماعية (2,72) درجة، وأخيراً الوعى بالأضرار العقابية (2,45) درجة.

ثالثاً: أ- العلاقة الإرتباطية بين درجة وعى المبحوثين بأضرار التعدى على المجارى المائية وكل من المتغيرت المستقلة المدروسة على حده

لإختبار الفرض البحثى الأول للدراسة تم صياغة الفرض الإحصائى الآتى:"لا توجد علاقة إرتباطية معنوية بين درجة وعى المبحوثين بأضرار التعدى على المجارى المائية وبين كل من المتغيرات التالية : سن المبحوث، عدد أفراد الوحدة المعيشية، عدد سنوات التعليم، الدخل الأسرى الشهرى ، حجم الحيازة الزراعية، درجة الإستفادة من مصادر المعلومات، درجة المشاركة فى المشاريع التنموية، درجة الحكم على مدى كفاية مياه الرى، درجة القيادية,"وقد أستخدم فى إختبار هذا الفرض معامل الإرتباط البسيط، والجدول رقم (4) يوضح أهم النتائج، حيث تبين وجود علاقة إرتباطية معنوية موجبة بين درجة وعى المبحوثين بأضرار التعدى على المجارى المائية إجمالاً وكل من: عدد سنوات التعليم، و درجة الإستفادة من مصادر المعلومات، و درجة القيادية حيث بلغت قيمة معامل الإرتباط بينهم 0,875، 0,456، 0,316 على الترتيب، وهى جميعها عالية المعنوية عند مستوى معنوية 0,01، ولم يتبين وجود علاقة بين بين درجة وعى المبحوثين بالأضرار التعدى على المجارى المائية إجمالاً وكل من: سن المبحوث،عدد أفراد الوحدة المعيشية، الدخل الأسرى الشهرى،حجم الحيازة الزراعية، ودرجة المشاركة فى المشاريع التنموية، و درجة الحكم على مدى كفاية مياه الرى، مما يعنى أن زيادة كل من: عدد سنوات التعليم، ودرجة الإستفادة من مصادر المعلومات، و درجة القيادية تزيد من درجة وعى المبحوثين بأضرار التعدى على المجارى المائية إجمالاً, وبذلك يمكن رفض الفرض الإحصائى وقبول الفرض البحثى جزئياً.

جدول (3): يبين الأهمية النسبية لأبعاد الوعى بأضرار التعدى على المجارى المائية

أبعاد الوعى	المتوسط الحسابى	عدد بنود المقياس	المتوسط المرجح	الترتيب

بالأضرار البيئية	34,71	11	3,16	الأول
بالأضرار الصحية	31,45	10	3,15	الثانى
بالأضرار الإقتصادية	21,6	7	3,09	الثالث
بالأضرار الإجتماعية	21,77	8	2,72	الرابع
بالأضرار العقابية	14,72	6	2,45	الخامس

جدول (4): العلاقة الإرتباطية والإنحدارية بين خصائص المبحوثين المدروسة ودرجة وعيهم بأضرار التعدى على المجارى المائية

م	المتغيرات المستقلة	الوعى بأضرار التعدى على المجارى المائية جميعها	
		معامل الإرتباط البسيط	معامل الإنحدار β
1	سن المبحوث	0,08	**0,116
2	عدد أفراد الوحدة المعيشية	0,073-	**0,118
3	عدد سنوات التعليم	**0,875	**0,924
4	الدخل الأسرى الشهرى	0,099	**0,159-
5	حجم الحيازة الزراعية	0,137	*0,109
6	درجة الإستفادة من مصادر المعلومات	**0,456	0,022-
7	درجة المشاركة فى المشاريع التنموية	0,129	0,064-
8	درجة الحكم على مدى كفاية مياه الرى	0,037-	*0,074
9	درجة القيادية	**0,316	0,089
	R	0,899	
	R2	0,808	
	قيمة F	**88,722	

ب – العلاقة الإرتباطية بين درجة وعى الريفيين بأضرار التعدى على المجارى المائية والمتغيرات المستقلة المدروسة مجتمعة

للتعرف على العلاقة االإرتباطية بين درجة وعى الريفيين بأضرار التعدى على المجارى المائية و المتغيرات المستقلة مجتمعة تم وضع الفرض البحثى الثانى فى صورته الإحصائية على النحو التالى:" لا توجد علاقة إرتباطية معنوية بين درجة وعى الريفيين بأضرار التعدى على المجارى المائية و المتغيرات المستقلة المدروسة مجتمعة ", ولإختبار هذا الفرض تم تضمين المتغيرات المستقلة معاً فى نموذج تحليلى واحد بإستخدام تحليل الإنحدار الخطى المتعدد والحصول على النتائج الواردة بجدول رقم (4)، والتى أظهرت أن المتغيرات المستقلة مجتمعة ترتبط بمعامل إرتباط متعدد قدره 0,899 مع درجة وعى الريفيين بأضرار التعدى على المجارى المائية إجمالاً، وكانت قيمة (ف) 88,722 وهى قيمة معنوية عند مستوى معنوية 0,01 ، كما بلغت قيمة معامل التحديد 0,808، أى أن هذه المتغيرات المستقلة مجتمعة تفسر 80,8٪ من التباين الكلى فى درجة وعى الريفيين بأضرار التعدى على المجارى المائية إجمالاً, مما يعنى أن هناك متغيرات مستقلة أخرى لم يشملها النموذج الإنحدارى مسئولة عن تفسير 19,2٪ من التباين فى الدرجة الكلية لوعى الريفيين بأضرار التعدى على المجارى المائية إجمالاً, وبناءاً على هذه النتائج يمكن قبول الفرض البحثى ورفض الفرض الإحصائى.

رابعاً: الفروق فى درجة وعى المبحوثين بأضرار التعدى على المجارى المائية عند تصنيفهم على أساس النوع، والمشاركة فى المشاريع التنموية والحالة الزواجية

أ-نتائج إختبار (ت) للتعرف على الفروق المعنوية بين الذكور والإناث فى درجة الوعى بأضرار التعدى على المجارى المائية

يتوقع الفرض البحثى الثالث وجود فروق معنوية بين الذكور والإناث فى متوسطى درجة الوعى بأضرار التعدى

على المجارى المائية، وتم إختبار هذا الفرض فى صورته الإحصائية، وذلك بحساب قيمة(ت) لإختبار معنوية الفروق بين متوسطى وعى الذكور والإناث بأضرار التعدى على المجارى المائية, ويعرض جدول (5) النتائج المتحصل عليها.

يتضح من النتائج الواردة بجدول (5) أن المتوسط الحسابى لدرجة وعى المبحوثين بأضرار التعدى على المجارى المائية إجمالاً للإناث والذكور يبلغ 143,11، 95,94 على الترتيب، وبإنحراف معيارى قيمته 16,6 ، 39,11 على الترتيب، وتبلغ قيمة (ت) المحسوبة لإختبار معنوية الفروق بين تلك المتوسطين 11,73, وهى قيمة معنوية إحصائياً عند مستوى معنوية 0,01, الأمر الذى يعنى وجود فروق معنوية بين متوسطى درجة وعى الإناث و الذكور بأضرار التعدى على المجارى المائية إجمالاً , وبذلك يمكن رفض الفرض الإحصائى وقبول الفرض البحثى, وجدير بالذكر أن المبحوثين الإناث أكثر وعياً من المبحوثين الذكور بأضرار التعدى على المجارى المائية إجمالاً, مما يؤكد دور المرأة الريفية الهام والفعال فى المساهمة فى حل المشكلات البيئية بالريف المصرى، كما بينت النتائج أيضاً أن المتوسط الحسابى لدرجة وعى المبحوثين المشاركين بالمشاريع التنموية بأضرار التعدى على المجارى المائية إجمالاً بلغ 135,95، وبإنحراف معيارى قيمته 14,69، فى حين بلغ 121,8 لغير المشاركين، وبإنحراف معيارى قدره 39 ، وتبلغ قيمة (ت) المحسوبة لإختبار معنوية الفروق بين تلك المتوسطين 2,21, وهى قيمة معنوية إحصائياً عند مستوى معنوية 0,05, الأمر الذى يعنى وجود فروق معنوية بين متوسطى درجة وعى المشاركين وغير المشاركين فى المشاريع التنموية بأضرار التعدى على المجارى المائية إجمالاً, وبذلك يمكن رفض الفرض الإحصائى وقبول الفرض البحثى, وجدير بالذكر أيضاً أن المبحوثين المشاركين بالمشاريع التنموية أكثر وعياً عن غيرهم بأضرار التعدى على المجارى المائية إجمالاً, مما يعنى ضرورة التأكيد على مشاركة الأهالى بالمشاريع التنموية ليؤدى بذلك إلى رفع وعيهم بأهميتها وخطورة عدم المحافظة عليها، وخاصة بالأضرار الناتجة من التعامل معها بالسلوكيات السلبية مسببة بذلك أضرار كثيرة تهدد حياة الريفيين.

جدول (5): نتائج إختبار (ت) لمعنوية الفروق بين متوسطى درجة وعى المبحوثين بأضرار التعدى على المجارى المائية وفقاً للنوع والمشاركة فى المشاريع التنموية

م	المتغيرات المستقلة	الوعى بأضرار التعدى		قيمة (ت)
		المتوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى	
ا-	**النوع:**			
	إناث	143,11	16,6	**11,73
	ذكور	95,94	39,11	
2-	**المشاركة فى المشاريع التنموية**			
	يشارك	135,95	14,69	*2,21
	لا يشارك	121,8	39	

ب- نتائج إختبار تحليل التباين للتعرف على الفروق المعنوية فى درجة وعى الريفيين بأضرار التعدى على المجارى المائية عند تصنيفهم على أساس الحالة الزواجية

يتوقع الفرض البحثى الثالث وجود فروق معنوية بين درجات متوسطات وعى المبحوثين بأضرار التعدى على المجارى المائية عند تصنيفهم على أساس الحالة الزواجية, وتم إختبار هذا الفرض فى صورته الإحصائية، وذلك بحساب قيمة (ف) لإختبار معنوية الفروق بين متوسطات المبحوثين، ويعرض جدول (6) النتائج المتحصل عليها، وهى أن المتوسط الحسابى لدرجة وعى المبحوثين بأضرار التعدى على المجارى المائية إجمالاً يبلغ 96,5، 127,15، 137,6، 89,5 درجة للأعزب، والمتزوج، والمطلق، والأرمل على الترتيب, وتبلغ قيمة(ف) المحسوبة لإختبار معنوية الفروق بين تلك المتوسطات7,51 ، وهى قيمة عالية المعنوية عند المستوى الإحتمالى 0,01, مما يؤكد وجود فروق معنوية بين متوسطات درجة وعى المبحوثين بأضرار التعدى على المجارى المائية إجمالاً عند تصنيفهم على أساس الحالة الزواجية, وبذلك يمكن رفض الفرض الإحصائى وقبول الفرض البحثى.

خامساً: أنواع وأسباب التعدى ومقترحات المبحوثين لتنمية الوعى بأضرار التعدى على المجارى المائية

أوضحت نتائج جدول (7) أن هناك أربعة عشر نوع من التعدى على المجارى المائية بقرى المبحوثين، حيث ذكر 37٪ من المبحوثين أن هناك تعدى على المجارى المائية بإلقاء القمامة والمخلفات فيها، و31٪ منهم أكدوا على وجود تعدى بإلقاء الحيوانات النافقة و عدم تطهير المجارى المائية من النموات النباتية، فى حين رأى 29٪ منهم أن هناك تعدى بإستحمام الحيوانات فيها، وأكد 27٪ منهم وجود تعدى بغسيل الأوانى والملابس، ورمى عبوات المبيدات الفارغة بها،و رأى 21,5٪ أنه يوجد تعدى من خلال قضاء الحاجة

بالمجارى المائية ، فى حين ذكر 14٪ فأقل باقى أنواع التعدى الواردة بالجدول.

كما أظهرت نتائج جدول رقم (8) أن أسباب تعدى المبحوثين أو ذويهم على المجارى المائية كان : عدم وجود مكان مخصص لتجميع القمامة والمخلفات هو سبب تعدى أكثر من ثلثى المبحوثين 69٪ على المجارى المائية، كما أوضح 63,5٪ من المبحوثين أن عدم وجود شبكة صرف بالقرية هو سبب تعديهم، فى حين ذكر أكثر من نصفهم 54٪ أن سبب التعدى أنهم إتعودوا على تلك الأفعال (موروث ثقافى)، كما أوضح 45,5٪ منهم أن التعدى لسبب إقتصادى وهو : توفير مكان لبهائمهم وللراحة وزراعة بعض الخضروات والتشوينات.

جدول (6): إختبار تحليل التباين لمعنوية الفروق بين متوسطات درجة وعى المبحوثين بأضرار التعدى على المجارى المائية وفقاً للحالة الزواجية

الحالة الزواجية	متوسط درجة الوعى بأضرار التعدى إجمالاً	قيمة (ف)
أعزب	96,5	
متزوج	127,15	**7,51
مطلق	137,6	
أرمل	89,5	

جدول (7): توزيع إجابات المبحوثين وفقاً لأنواع التعدى على المجارى المائية

نوع التعدى	العدد	٪
1-مبانى	12	6
2-زراعات هامشية	16	8
3- الردم	28	14
4- تشوينات	12	6
5- قطع جسور	4	2
6- فتحات رى خاصة	28	14
7- أكشاك	20	10
8-إلقاء قمامة والمخلفات	60	37
9- إلقاء حيوانات نافقة	62	31
10-غسيل أوانى أو ملابس	54	27
11-رمى عبوات المبيدات الفارغة	54	27
12-إستحمام الحيوانات	58	29
13-قضاء الحاجة فى مياه المجارى المائية	63	21,5
14- عدم تطهير المجارى المائية من النموات النباتية	62	31

جدول رقم (8): توزيع إجابات المبحوثين وفقاً لأسباب التعدى على المجارى المائية

أسباب التعدى	العدد	التكرار٪
1-عدم وجود مكان مخصص لتجميع القمامة والمخلفات	138	69
2-عدم وجود شبكة صرف بالقرية	127	63,5
3-إتعودنا على كده(معتقد ثقافى)	108	54
4-لتوفير مكان للبهائم والراحة وزراعة الخضار والتشوينات	91	45,5

من العرض السابق يتضح أن أسباب التعدى على المجارى المائية قد تكون أسباب إقتصادية أو بيئية ناتجة عن عدم توافر البنية التحتية (شبكة صرف صحى جيدة بالقرية)، وعدم وجود جهاز فعال لشؤن البيئية وعدم توفير سيارات لتجميع القمامة والمخلفات بالقرية بشكل دورى ومتواصل.

يتبين من نتائج جدول رقم (9) أن أكثر من نصف المبحوثين 58,5٪ كانت مقترحاتهم متفقة على ضرورة تطهير المجارى المائية بإستمرار ، كما إقترح نصف المبحوثين 50٪ عمل ندوات ومحاضرات تثقيفية لزيادة الوعى بأضرار التعدى على المجارى المائية ، و أكد ما يقرب من النصف 48٪ على ضرورة توفير وسائل أمنة ومشروعة للتخلص من القمامة والمخلفات، و38,5٪ من المبحوثين أتفقوا على ضرورة تعاون المحليات و وزارة الزراعة و وزارة الرى والموارد المائية لتقديم حل جذرى وشامل للمشكلة، كما أوصى 36,5٪ من المبحوثين بتفعيل القانون وتغليظ العقوبات والإستمرار فى حملات الإزالات بشكل مستمر ، وأكد 24,5٪ منهم على أهمية الإكثار من الحملات الإعلامية القوية والمستمرة فى شتى وسائل الإعلام، واتفق 20,5٪ من المبحوثين على ضرورة توفير شبكة صرف صحى جيدة بالقرية.

جدول رقم (9): توزيع المبحوثين وفقاً لمقترحاتهم لتنمية الوعى بأضرار التعدى على المجارى المائية

الحلول المقترحة	العدد	التكرار٪
1-تطهير المجارى المائية بإستمرار	117	58,5
2-عمل ندوات ومحاضرات لزيادة الوعى البيئى والتشريعى	100	50
3-توفير وسائل أمنة ومشروعة للتخلص من القمامة والمخلفات	96	48
4-تعاون المحليات والزراعة لتقديم حل جذرى وشامل للمشكلة	77	38,5
5-الإزالات المستمرة وتفعيل القانون	73	36,5
6-حملات قوية ومستمرة فى شتى وسائل الإعلام	49	24,5

7-توفير شبكة للصرف الصحى بالقرى	41	20,5

التوصيات:

بناءاً على النتائج السابقة يمكن استخلاص التوصيات الآتية:

1- ضرورة إهتمام كل من الإعلام ببرامج التوعية الموجهة والجهات البحثية والجامعات والمدارس ومديريات الزراعة بزيادة مصادر المعلومات عن أضرار التعدى على المجارى المائية، للعمل على الإرتقاء بالسلوك الإيجابى تجاه المجارى المائية.

2- العمل على تذليل أسباب تعدى الريفين على المجارى المائية بإستخدامحلول متكاملة وفعالة من خلال تكاتف الجهاز الإرشادى والبحثى الزراعى مع المحليات و وزارة الرى والموارد المائية ومن خلال لإقامة علاقة إحترام وشراكة مع الأهالى وتلك المنظمات للوصول إلى حلول ناجزة وشاملة للحد من تلك التعديات على المجارى المائية.

3- يجب تفعيل وتغليظ قوانين التعدى على المجارى المائيةمثل: قانون رقم48لسنة 1982، وقانون رقم 12 لسنة 1984، والإستمرار فى تنفيذ حملات الإزالات بشكل دورى ومستمر.

4- من الضرورى العمل على تشجيع الباحثين فى مجال الإرشاد الزراعى والتنمية الريفية على إجراء بحوث متميزة فى مجال التوعية بأضرار التعدى على المجارى المائية , لتقديم المزيد من الدراسات المتخصصة فى هذا المجال .

المراجع:

1. الغنام، عادل فهمى محمود، 2001، الوعى والسلوك البيئى للمزارعين، رسالة دكتوراه، كلية الزراعة، قسم المجتمع الريفى،جامعة الإسكندرية.
2. الهلباوى،هشام عبد الرازق،2001، المشاكل البيئية فى الريف المصرى،قسم المجتمع الريفى- كلية الزراعة-جامعة الأسكندرية, ص:287، 291 - 293.
3. حبيب، محمد حسب النبى ،1996 ، دراسة لبعض المتغيرات ذات العلاقة بالوعى البيئى لدى الزراع بمحافظة القليوبية، حوليات العلوم الزراعية بمشتهر، مجلد 34، عدد(2)، ص : 15.
4. رشاد، سعيد عباس، 1994،دراسة لمستوى الوعى البيئى لدى المرشدين الزراعيين بمحافظة القليوبية، حوليات العلوم الزراعية بمشتهر، مجلد32 عدد(2).
5. رقبان، نعمة، وأخرون، 2013، وعى وممارسات ربات الأسر لحماية لبيئة المنزلية من التلوث، مجلة البحوث البيئية والطاقة ، جامعة المنوفية، عدد(2).
6. زهران، يحيى على ، 2015، دعم المكون البيئي فى مهام الإدارة المركزية للإرشاد الزراعي والبيئة، ورشة عمل ، جامعة المنصورة.
7. زهران ، يجيى على، 2009، برنامج قومى للوعى البيئى الريفى"ضرورة عاجلة ومفتقدة"، ص:5.
8. سويلم، محمد نسيم على، 2015، معلومات مختارة فى الإرشاد الزراعى والمجتمع الريفى، دار الندى للطباعة، ص:211.
9. شرشر، عبد الحميد أمين، 2001، تفعيل دور العمل الإرشادى فى حماية البيئة ، أفاق وتحديات الإرشاد فى مجال البيئة- المؤتمر الخامس-الجمعية العلمية للإرشاد الزراعى- القاهرة، ص:26.
10. قمباز , رحاب السيد أحمد ، 2013، وعى وممارسات ربات الأسر لحماية البيئة المنزلية من التلوث وعلاقة ذلك بسلوكهن الإستهلاكى، رسالة دكتوراه، كلية الإقتصاد المنزلى ، جامعة المنوفية ، ص: 2.
11. مشعل، انتصار عزت محمد، 2011، تخطيط وتنفيذ وتقييم برنامج إرشادى لتنمية وعى ربة الأسرة لحماية البيئة المنزلية من التلوث، رسالة ماجستير، كلية الإقتصاد المنزلى ، جامعة منوفية.

12. مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار بالوحدة المحلية بمركزى كوم حمادة وإيتاى البارود بمحافظة البحيرة ، 2017.

13. وزارة الزراعة، 2014، قطاع الشئون الإقتصادية والإحصائية.

14. وزارة الزراعة، يناير 2009 ، استراتيجية التنمية الزراعية المستدامة 2030، ص:26،5.

RURAL PEOPLE AWARENESS OF AGGRESSION DISADVANTAGES ON WATERWAYS IN TWO VILLAGES OF BEHIRA GOVERNORATE

Amany S. A. El Kholy

Researcher, Department of Rural Community Research, Agricultural Extension & Rural Development Research Institute, Agricultural Research Center,

ABSTRACT: *The study aimed at identifying the level of rural people awareness level of aggression disadvantages on waterways, and identifying the relationship between the degree of their awareness and some of the social, economic and personal characteristics, also identifying kinds and reasons of their aggressions, in addition to, identifying their obstacles that prevent their awareness. This study was conducted on a random sample of 200 rural people in Behira governorate, Data were collected using personal interview, during March and April 2017, Data were analyzed by using Frequencies, percentages, means, weighted Mean , standard deviation, coefficient Alpha, T-test, Anova , Pearson correlation, and multiple linear regressions.*

The main finding included:-

1- Awareness regarding aggression disadvantages arranged according to relative importance to: awareness of environmental aggression disadvantages, followed by awareness of health disadvantages, awareness of economic disadvantages, then awareness of social disadvantages, and finally awareness of punitive disadvantages.

2-There is a significant positive correlation between rural people awareness degree of aggression disadvantages on waterways in general and between: years of education, the degree of benefit from information sources, and the degree of leadership, the independent variables collectively explained 80,8 % of the variance in rural people awareness of aggression disadvantages on waterways.

3-There were significant differences between respondents grouped according to sax, participation in development projects, and marriage status.

4-The study identified fourteen kinds of aggression disadvantages, and the reasons of their aggressions were due to: there weren't specified places to collecting garbage and waste, there weren't sanitation network in the village, they are accustomed to those behaviors (cultural belief), And to provide a place for their animals and comfort and Planting, Their proposals were: providing safe and legitimate means to get rid of their garbage and waste, conducting seminars and lectures to increase awareness of aggression disadvantages on waterways, and cleaning it continuously.

It's necessary to activat the role of extensions system for awareness rural people with dangers of aggression disadvantages on waterways, working to remove the causes of aggressions by using effective and complete solutions through the integration of the agricultural extension and research apparatus with municipalities and Irrigation and Water Resources Ministry, and all media by establishing a relationship of respect and partnership with the people and those organizations.

Key words: *awareness, disadvantages, aggressions, waterways.*